40218 - حدثنا أبو خالد الأحمر عن بن إسحاق عن يزيد ابن عبد ا بن أبي قسيط عن القعقاع بن عبد ا بن أبي حدرد الأسلمي عن أبيه قال : بعثنا رسول ا صلى ا عليه وسلّم في سرية إلى أضم فلقينا عامر بن الأضبط فحيا بتحية الإسلام فنزعنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله فلما قتله سلبه بعيرا له وأهبا ومتيعا كان له فلما قدمنا جئنا بشأنه إلى النبي صلى ا عليه وسلّم فأخبرناه بأمره فنزلت هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل ا فتبينوا) الآية 94 سورة النساء . قال بن إسحاق : فأخبرني محمد بن جعفر عن زيد بن ضمرة قال حدثني أبي وعمي وكانا شهدا حنينا مع رسول ا صلى ا عليه وسلّم قالا : صلى رسول ا صلى ا عليه وسلّم الظهر ثم جلس تحت شجرة فقام إليه الأقرع بن حابس وهو سيد خندف يرد عن ابن محلم وقام عيينة بن حصن يطلب بدم عامر بن الأضبط القيسي وكان أشجعيا قال : فسمعت عيينة بن حصن يقول : لأذيقن نساءه من الحزن مثل ما ذاق نسائي فقال النبي صلى ا عليه وسلّم : تقبلون الدية ؟ فأبوا فقام رجل من بني ليث يقال له مكتيل فقال : يا رسول ا ؟ وا ما شبهت هذا القتيل في غرة الإسلام إلا بغنم وردت فرميت فنفر آخرها اسنن اليوم وغير غدا فقال النبي صلى ا عليه وسلّم : نديه لكم خمسون في سفرنا هذا وخمسون إذا رجعنا فقبلوا الدية فقالوا : ائتوا بصاحبكم يستغفر له رسول ا صلى ا عليه وسلّم فجئ به فوصف حليته وعليه حلة قد تهيأ فيها للقتل حتى أجلس بين يدي النبي صلى ا عليه وسلّم فقال : ما اسمك ؟ فقال : محلم بن جثامة فقال النبي صلى ا عليه وسلّم بيديه - ووصف أنه رفعهما : اللهم لا تغفر لمحلم بن جثامة قال : فتحدثنا بيننا أنه إنما أظهر هذا وقد استغفر له في السر . قال ابن إسحاق : فأخبرني عمرو ابن عبيد عن الحسن قال قال له رسول ا صلى ا عليه وسلّم : آمنته با ثم قتلته فوا ما مكث إلا سبع ليال حتى مات محلم قال : فسمعت الحسن يحلف با لدفن ثلاث مرات كل ذلك تلفظه الأرض فجعلوه بين صدى جبل ورضموا عليه بالحجارة فأكلته السباع فذكروا أمره لرسول ا صلى ا عليه وسلّم فقال : أما وا إن الأرض لتطبق على من هو شر منه ولكن ا أراد أن يخبركم بحرمتكم .

(ش)